فاعلية مهارات التفكير الناقد والتفكير الأبداعي في التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية

م.جلال عزيز فرمان البرقعاوي

الفصل الأول التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

يعد التفكير كنز الطاقات الأبداعية الذي لاينضب، فكم من أمة نمت وتطورت بفضل الأستثمار الأمثل في تربية عقول أبنائها،ويشدد المربون على ضرورة الأهتمام بعمليات التفكير وتنمية مهاراته بوصفها الثمار الحقيقية للتعليم(عطية،2009،ص176)،وأصبحت المهارات ذات العلاقة بالتفكير مثل مهارات التفكير الناقد والأبداعي وحل المشكلات وأتخاذ القرارات مهمة جدا في حياة الطلاب ،إذ تساعدهم في تعاملهم مع مشكلات الحاضر والمستقبل.فمثلا التفكير بلغة العلاقات بين الأشياء المختلفة يساعدهم على أدراك الروابط بينها،وللأسف الشديد فمؤسساتنا التعليمية نادرا ماتوجه الأهتمام نحو تطوير المهارات السابقة التي تزداد أهميتها في مجتمعنا يوما بعد آخر(أبراهيم،2004،ص41-42)،وتحاول عاجزة اللحاق بهذا التغير الذي يحدث في المجتمع في محاولة منها للأخذ بأسباب التقدم العلمي في مجال الممارسات التربوية،ولايزال النظام التعليمي غير قادر على مسايرة هذا التطور،لأن الكل يعرف أن التعليم مازال ضعيفا في طرائقه وأساليبه،ويعاني الكثير من المشاكل والمعوقات التي تمنعه عن مجاراة أبسط مفاهيم التقدم العلمي والحضاري الحاصل في العالم والتي منها العجز في إعداد المدرسين الأعداد الأمثل للقيام بمهامهم،والتركيز على الجانب النظري في التعليم وأهمال الجانب التطبيقي(ربيع،2008،ص148-152).وبذلك يتضح أن طرائق وأساليب التدريس تقليدية و تفتقر الى مقومات تحفيز الطلاب على التفكير(عطية،2009،ص180)،وأكد ذلك الكثير من المتخصصين في التربية والتعليم بأن أغلب الطرائق المتبعة حاليا تعيق نمو الأبداع وتشجع الحفظ والتقليد(عبد نور،2005،ص16)،وأننا نحتاج لشيء جديد فيها إذا أريد لها أن تتحرر من تبعية العقلية التقليدية التي تركز على الحفظ والتلقين متجاهلة تطبيق طرائق وأساليب منوعة تمكن الطلاب من إمتلاك مهارات عدة في التفكير والتساؤل وحل المشكلات ليعيشوا حياة منتجة ومحققة للذات(أبراهيم ،2009،ص93).ويرى الباحث أن مشكلة البحث الحالي تكمن في شقين :

الأول : وهو أن أغلب طرائق التدريس المتبعة في تدريس مادة الأدب والنصوص لا تتعدى طريقة المحاضرة أو المناقشة والمدرس يتحمل العبء الأكبر في عمليتي التدريس والشرح فهو يلقي الموضوع المقرر طوال الحصة مع بعض الملاحظات الخاصة بالدرس الى جانب أسئلة معينة للمراجعة والتطبيق في نهايته، حتى أصبحت تلك الطرائق مدعاة للملل من قبل الطلاب لأنها خالية من أية إثارة لتفكيرهم ويظهر ذلك بوضوح في ضعف قدرة اغلب المدرسين على تحريك الدافعية لدى الطلاب بشكل حقيقي ومستمر وتركيز جهودهم على إسلوب واحد في التدريس ونادرا ما يستعملون طرائق وأساليب أخرى فاعلة مما يعيق من عملية تنمية التفكير لدى الطلاب، وأن أغلب المدرسين يتجنبون طرح أسئلة تثير التفكير مثل الأسئلة الآتية:مارأيك في النص الادبي؟وهل أنت مع هذا الرأي أو ذاك،ولماذا؟وكيف تعلل؟(سعادة،2009،ص72-73).وأن تلك الطرائق تعنى بمحتوى المادة الدراسية وتغفل تنمية القدرات العقلية العليا للطلاب كالتفكير الناقد، والتفكير الأبداعي وغيرها من القدرات(جون.ت ،2002،ص4) .والشق الآخر للمشكلة يكمن في الأجابة عن الأسئلة التي تبقى ماثلة أمامنا والتي يمكن إيجازها بالآتي :هل حقق درس الأدب الأهداف المرسومة له في مدارسنا ومعاهدنا وجامعاتنا؟ وهل نما الأحساس الجمالي في نفوس الطلاب فباتوا يتذوقون صور الجمال في الحياة التي يحبونها؟ وهل يحس طلابنا بآلام الآخرين ويشاركونهم وجدانيا ويتعاطفون معهم نتيجة لرهافة حسهم ونبل مشاعرهم؟إن الأجابة عن الأسئلة السابقة تكاد تكون أقرب للنفي منها الى القبول ذلك لأن الأهداف المرسومة للأدب لم تحقق عند الطلاب فهم لم يلموا إلا ببعض القصائد،وأنهم في اغلب الأحيان لايستطيعون تمييز ما يقرؤونه ومعرفة المرامي البعيدة التي يهدف إليها المؤلفون،زيادة على عدم تمكنهم من ضبط إنفعالاتهم وإصدار الأحكام الموضوعية المثالية وأن النظرة الجمالية عندهم قاصرة وتذوق الجمال فيما يقرؤونه يكاد يكون سطحيا(السيد،1980،ص188) وان هناك الكثير من النصوص الأدبية لم تشرح بطريقة تساعد على تنمية التذوق الأدبي والتدريب عليه(إسماعيل،2005،ص254).من كل ذلك يتبين أن مشكلة الضعف في تدريس مادة الأدب والنصوص قائمة وموجودة،ولابد من إجراء المزيد من البحوث والدراسات وأتباع احدث الطرائق والأساليب في تدريسها والتي منها أستعمال مهارات التفكير الناقد والأبداعي للنهوض بواقع تدريس هذه المادة ولجعل الطالب قادرا على تذوق النصوص الأدبية شعرا أو نثرا وما تحويه اللغة العربية من روعة وجمال في أساليبها لينعكس ذلك بالنهاية على قدراته العقلية ولغته المنطوقة والمكتوبة .

أهمية البحث:تعد اللغة من وسائل تصوير المشاعر الأنسانية والعواطف البشرية التي لاتتغير بمرور الزمن،وعن طريقها إستطاعت الآثار الأدبية أن تنتقل من جيل لآخر،وأن تنموا بما يضيفه الأدباء إليها في العصور اللاحقة من لوحات أنسانية خالدة،وهكذا تتمثل الوظيفة النفسية لها في قدرتها على الوفاء بالتعبير الدقيق والحي عن الحاجات النفسية والشعورية فتسعف من يريد التعبير عنها بالصور والتراكيب اللغوية المعبرة،وبذلك تظل نبعا لعرض العواطف والأحاسيس وتفريغها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في كل الأزمنة (عاشور والحوامدة ،2007 ،ص40).وينظر الى اللغة على أنها من أبرز الظواهر التي إستأثرت بإهتمام الباحثين والمفكرين منذ أقدم العصور فبحثوا في نشأتها وأكتسابها كونها وسيلة الفكر وأداته فهي نظام رمزي عال في التجريد يستعمله الأنسان دون غيره من المخلوقات ورغم الأنظمة الرمزية المتنوعة التي يستعملها الناس للتعبير عن المعاني ونقلها إلا أن اللغة هي أكثر هذه الأنظمة تطورا ومرونة وفعالية وقدرة على التعبير الخلاق،وبذلك يمكن وصفها بأنها قدرة ذهنية تتكون من مجموع المعارف اللغوية بما فيها المعاني والمفردات والأصوات والقواعد التي تنظمها جميعا(عاشور والحوامدة ،2007،ص21-23)،إن بنية اللغة تبدأ في الذهن بالوقوف على المعاني وترتيبها والعلم بمواقعها في النفس وما يستتبع ذلك من دقة في إختيار الألفاظ والتراكيب المنطوقة.وإنطلاقا من هذه النظرة البنيوية التحليلية لها يتبين أن الموقف اللغوي يتكون من شقين:

الأول:صورة ذهنية وعلاقات فكرية ومعان يعبر عنها المتكلم أو الكاتب في صورة رسالة لغوية شفوية أو مكتوبة،والآخر:إعادة تركيب الصورة الذهنية بواسطة المستمع أو القاريء مع الحفاظ على أجزائها وخصائصها الفكرية ووضعها في ترتيبها الأصلي وذلك عن طريق ترجمة الرموز الى مدلولاتها ومعانيها العميقة ،وبذلك تتضح الصلة بين اللغة والتفكير،فاللغة لاتعبر فقط عن الأفكار بل تشكلها والتفكير هو لغة صامتة (مدكور ،2007،ص111-121).وتبرز اللغة العربية لغة غنية ودقيقة الى حد كبير فقد إستوعبت التراث العربي الأسلامي وما نقل إليها من تراث الأمم والشعوب ذات الحضارات القديمة كاليونانية والرومانية والمصرية وغيرها ونقلت الى البشرية أسس الحضارة وعوامل التقدم في العلوم الطبيعية والطب والفلك والموسيقى وما تزال تنقل الى اليوم أصول العقيدة العالمية الشاملة ممثلة في كتاب الله وسنة رسوله(ص)فالقرآن نزل بلسان عربي مبين،قال تعالى(إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون) يوسف/2،واللغة العربية موسيقية شاعرة فإذا تكلم ذو بيان فإنك تطرب لسماعها وتفهم معانيها وهي بهذا الجرس والرنين منحت العربي التفوق في الأداء كلاما وكتابة أو شعرا على وزن وقافية،وحتى يتم تحقيق المتعة والفائدة المرجوة من دراسة النصوص الأدبية لابد من صقل الذوق الأدبي عند الطالب،فالتذوق يرتبط إرتباطا وثيقا بمدى ما يمتلكه من ثقافة وهذا يلقي على المدرس مسؤولية تثقيف الطالب وتوسيع الرؤية أمامه فينضج الذوق على نحو يمكنه من الأقبال على النصوص الأدبية وتذوقها وفهمها،لذلك يجب التركيز في منهاج تعلمها على التدريب على التذوق الأدبي والفني(مدكور،2007،ص12-13)،ومن الثابت أن فهم النص هو مفتاح التذوق الأدبي (إسماعيل،2005 ،ص288)،فالطالب لا يصل الى التذوق إلا إذا فهم وأدرك العلاقات والأرتباطات بين مكونات العمل الأدبي وأدرك أسرار الجمال أو مواطن الضعف فيه،هنا فقط يصل الى درجة التذوق التي تعد إعادة بناء أو خلق لذلك العمل الأدبي (مدكور،2007 ،ص209-210) فحينما ينشط التذوق أو الأحساس بالجمال تزدهر الصياغات الفنية وينتعش الأبداع ويكثر الأتقان في شتى المجالات،فالطالب حينما يتلقى عملا فنيا تدور في ذهنه تساؤلات وقد يتنبه الى واقع نفسي كان يلازمه ولم يكن يدركه من قبل،والطالب المتذوق هنا يكون مبدع حقيقة لا مجازا وإبداعه داخلي وإنجازه الأبداعي أعمال فنية تتحقق لأول ولآخر مرة وهذا النوع من الأبداع له خاصية مميزة وخصوصيته تنبع من كونه قد تحقق في الداخل وعرض على عين العقل وتنسم هواء الخيال (يونس،وزملاؤه،ص556).والتذوق الأدبي يعتمد على جانبي التحليل والنقد فتحليل العناصر ليس كافيا دون اللجوء الى عملية نقد النص الأدبي على وفق أسس معينة مثل:عقد الموازنات بين أسلوب الأديب نفسه في أكثر من نص،وبينه وبين غيره من جميع الجوانب السابقة ولا يتأتى ذلك إلا عن طريق قراءة النص الأدبي لأكثر من مرة حتى يدرك الطالب كل ما يحيط به ،فأكتشاف العناصر السابقة لا يتم دفعة واحدة بل بالقراءة المستمرة وإدراك العلاقات بين العناصر المكونة للنص وأكتشافها تباعا،وبعد إكتمال الأدراك الكلي والتجزئة المستمرة لمحتوى النص الأدبي يبلغ الطالب درجة من الفهم تمكنه من تذوقه وتحليله ونقده(إسماعيل،2005 ،ص261-262)،إن تنمية الذوق الأدبي تعد من أهم أهداف تدريس الأدب ،وتعني الوصول بتفكير الطالب الى القدرة على إدراك نواحي الجمال والتناسق في النصوص الأدبية والأخذ بيده للوقوف على مصادر هذا الجمال وتمرينه على تذوقها(أحمد،1979 ،ص48).ولابد أن نتساءل كيف يمكن تحقيق الأهداف العامة لدراسة الأدب العربي لتزداد قدرة الطالب على فهم النصوص الأدبية وإدراك نواحي الجمال فيها و تذوقها ونقدها وتحليلها ؟.ويعتقد الباحث أن هناك بعض الخطوات العلمية التي لابد من إجرائها حتى يمكن تحقيق هذه الأهداف ومنها إختيار أفضل الأساليب لتدريس هذه المادة وأختيار الوسائل التعليمية المناسبة لكل نص أدبي شعرا كان أم نثرا

،قصة أم مسرحية..الخ،ومن هذه الأساليب إستعمال طرائق تدريسية تتضمن مهارات التفكير الناقد ومهارات التفكير الأبداعي عند تدريس النصوص الأدبية المختلفة ليكون الطالب قادرا على تذوقها وفهمها و الحكم عليها،طالما أن مهارات التفكير يمكن تعلمها كأي مهارة أخرى لأنه مما تجدر الأشارة إليه أنه من الضروري جدا أن تقوم المؤسسات التعليمية المختلفة وخصوصا المدارس بتدريس مهارات التفكير لطلابها كمتطلب أساسي لأنه لم يعد شيئا مهما ملء أدمغتهم بالمعلومات والطلب منهم إسترجاعها في الأمتحانات (عبد العزيز،2009ص81)،إذ أن التفكير الجيد هو الذي يتصل بأكثر من مهارة ويعد مصدرا لتزويد الطلاب بمجموعة من المهارات التي يستطيعون من خلالها التفاعل والتعامل مع البيئة التي ينتمون إليها بشكل أفضل (عبد الهادي وآخرون،2009 ،ص51) .فالتفكير الناقد يمارس لأغراض الكشف عن العيوب والمحاسن أو للتأكد من شيء فيه غموض أو تحليل شيء معين أو حل مشكلة ما وعلى هذا الأساس فإنه يتضمن مستويات الأدراك العقلي العليا المتمثلة بالتحليل والتركيب والتقويم وتكمن أهميته في أنه يزيد من فعالية النشاط العقلي للطالب ويؤدي الى الأتقان وكذلك يدفعه الى مراقبة تفكيره وضبطه ،الأمر الذي يجعل أفكاره أكثر صحة ودقة،وكذلك يكسب الطالب القدرة على التعليل وربط العلل بأسبابها،وأيضا يكتسب القدرة على التمييز بين الحقائق والآراء والمعلومات و الإدعاءات والبراهين والحجج الواهية ،وتعرف أوجه التناقض والتطابق في النص المقروء(عطية ،2009 ،ص181-182).أما التفكير الأبداعي فهو مجموعة مهارات قابلة للتعلم والتدريب ولا تحتاج الى مواهب وقدرات خاصة ينبغي توافرها لدى الطالب ليكون مبدعا في تفكيره،وتلك المهارات هي :

الطلاقة وتعني:إنتاج أفكار عديدة حول مهمة معينة،والمرونة:وتعني إنتاج الأفكار التي تحرك الطالب من مستوى معين من التفكير الى مستوى آخر،والأصالة و تعني :القدرة على إنتاج أفكار غير عادية لايستطيع الكثير من الطلاب إنتاجها بمعنى أنها أفكار بعيدة ذكية،والأفاضة وهي القدرة على إضافة التفاصيل الى فكرة أساسية ثم إنتاجها(عطية ،2009، ص180)أما الأبداع فيأخذ أشكالا عدة مثل الأبداع الذهني الذي ينعكس على شكل أفكار أو منتج فني كالقصة أو القصيدة أو غيرها من الأعمال الأدبية،وهناك الأبداع النوعي ،ونوع ثالث يجمع بين الشكل الذهني والعملي والذي يمزج بين النظرية والتطبيق كالتوصل الى نظرية جديدة ووضعها موضع التطبيق(العتوم ,2004،ص224)،ويرتبط التفكير الأبداعي بقدرة الطالب على التحرر من الخوف والتهديد عند التعامل مع المشكلات الجادة،إذ أن ذلك يسمح له بالوصول الى الأفكار الغريبة وغير المألوفة أو الأفكار الجديدة وكذلك يتحرر من كل القيود التي تحد من قدرته على التفكير الأبداعي بحرية تامة(عبد العزيز،2009، ص224)،ويؤكد العلماء أن التفكير الأبداعي والناقد هما شكلان من أشكال التفكير العليا إذ أن التفكير عالي الرتبة هو مزيج من التفكير الناقد والأبداعي ويعد التفكير الناقد مكملا للتفكير الأبداعي (العتوم،2004 ، ص232).وتبرز أهمية المرحلة الثانوية كونها يمكن إتخاذها أساسا لتعليم الطلاب التذوق الأدبي (أحمد،1980،ص48)،وكذلك يمكن في هذه المرحلة تهيئة الظروف المناسبة وتكييف البيئة المدرسية التي تضمن تشجيع مهارات التفكير الناقد والأبداعي للطلاب وتنميتها،لأن تنمية مهارات التفكير أضحت إحدى متطلبات هذا العصر الأمر الذي جعل معظم الدول المتقدمة تبدي إهتماما كبيرا في تنمية تفكير طلابها خدمة لأهدافها التربوية(عبد العزيز،2009،ص81)،لأنه من المؤشرات الدالة على نجاح البيئة المدرسية هو وضوح رسالتها التربوية ووجود فلسفة تربوية وتعليمية محددة الأهداف يشارك في إعدادها الطلاب والمدرسون وتأخذ على عاتقها وضع برامج وأساليب متقدمة وتنفيذها في التعليم وتبني الفلسفة القائلة بأن التعليم هو من أجل تنمية التفكير وليس من أجل حشو العقول بالمعارف والأعتماد على الأختبارات التقليدية ،فكل ذلك سيشجع الطلاب على التعلم في ضوء أهداف محددة وتحمل المسؤولية وضبط السلوك وتحقيق تطلعاتهم(عبد العزيز،2009،ص99)،ويمكن ان تبرز أهمية هذه الدراسة فيما يأتي :

1- أهمية اللغة العربية كونها لغة القرآن الكريم والمجتمع العربي المسلم.

2- ضرورة مواكبة التطور الحاصل في إستعمال أساليب جديدة في تدريس الأدب .

3- زيادة فاعلية التفكير لدى الطلاب بأنواعه عن طريق الخبرة والمران،وهذا ما اشارت إليه نظريات المدارس السلوكية مثل النظرية الأجرائية ونظرية المحاولة والخطأ.

4- ضرورة تنمية التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية كي يقفوا على القيمة الفنية والجمالية التي تحويها الأعمال الأدبية المختلفة وإنعكاس ذلك على سلوكهم في المجتمع.

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى معرفة فاعلية مهارات التفكير الناقد والتفكير الأبداعي في التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

فرضيات البحث:

أ- الفرضية الرئيسة:(ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى الذين يدرسون الأدب والنصوص بأستعمال مهارات التفكير الناقد ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين يدرسون الأدب والنصوص بأستعمال مهارات التفكير الأبداعي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الثالثة الذين يدرسون الأدب والنصوص بالطريقة التقليدية في التذوق الأدبي.

ب - الفرضيات الفرعية للبحث:

1- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى الذين يدرسون الأدب والنصوص بإستعمال مهارات التفكير الناقد ومتوسط درجات طلاب المجوعة التجريبية الثانية الذين يدرسون الأدب والنصوص بأستعمال مهارات التفكير الأبداعي في التذوق الأدبي.

2- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى الذين يدرسون الأدب والنصوص بأستعمال مهارات التفكير الناقد ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون الأدب والنصوص بالطريقة التقليدية في التذوق الأدبي.

3- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(0.05)بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين يدرسون الأدب والنصوص بإستعمال مهارات التفكير الأبداعي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون الأدب والنصوص بالطريقة التقليدية في التذوق الأدبي.

حدود البحث:يقتصر البحث الحالي على :

- عينة من طلاب الصف الرابع الأدبي في المدارس الأعدادية والثانوية النهارية للبنين في مركز محافظة بابل للعام الدراسي 2008-2009.
- خمسة موضوعات من كتاب الأدب والنصوص المقرر للصف الرابع الأدبي وهي:

(أمرؤ القيس بن حجر الكندي،طرفة بن العبد ،زهير بن أبي سلمى،النابغة الذبياني،عمرو بن كلثوم).

تحديد المصطلحات:

مهارات التفكير:عرفها عبد الهادي بأنها :عمليات محددة ومرتبطة بطبيعة الموقف حينما نمارسها بشكل قصدي في معالجة بعض المواقف(عبد الهادي وآخرون،2005،ص97).

عرفها مجدي بأنها: قدرة الطالب على تعريف العمليات العقلية المطلوبة وفهمها وشرحها وممارستها بسرعة ودقة وإتقان (عبد العزيز،2009،ص81).

التفكير الناقد: عرفه ستيفن بأنه (تفكير تأملي ومسؤول وماهر ومعقول يعمل على تصحيح التفكير ضمن هدف ذي علاقة بالمعرفة والقيم العالمية)، (العتوم ،2004،ص215).

عرفه عبد العزيز بأنه : قرار مدروس بشكل جيد من الطالب لقبول موقف ما أو رفضه بحيادية تامة وهو عملية تقويمية (عبد العزيز،2009،ص54).

عرفه عطية تفكير مسؤول يسهل عملية الوصول الى إصدار حكم أو إتخاذ قرار إعتمادا على معايير محددة ويعتمد على التقويم الذاتي للطالب ودرجة تحسسه للموقف وعناصره(عطية،2009،ص54).

أما التعريف الأجرائي لمهارات التفكير الناقد فيقصد بها:هي الدرجات التي يحصل عليها طلاب عينة البحث في أختبار التذوق الأدبي بعد تدريسهم موضوعات محددة من كتاب الأدب والنصوص المقرر بأستخدام مهارات التفكير الناقد.

التفكير الأبداعي :عرفه العتوم بأنه :عملية معرفية تؤدي الى توليد أفكار جديدة تتصف بالمرونة والأصالة وهي ليست تلقائية أو عشوائية بل ثمرة جهود عقلية خلاقة (العتوم ،2004،ص223).

عرفه سيد خير الله بأنه:قدرة الطالب على إنتاج أفكار تتميز بأكبر قدر من الطلاقة والمرونة والتلقائية والأصالة والتداعيات البعيدة وذلك كإستجابة لمشكلة ما أو موقف معين(عطية ،2009،ص179).

عرفه جلفورد بأنه:(عملية ذهنية معرفية تتضمن الطلاقة والمرونة والأصالة والأثراء بالتفاصيل) ،(عبد العزيز ،2009،ص86) .عرفه عبد العزيز بأنه :ظاهرة ذهنية متقدمة يتمكن الطالب من خلالها التغلب على المشكلات بطريقة مميزة وغير مألوفة يتمكن من خلالها التوصل الى حل جديد للمشكلة أو الموقف الذي يعترضه(عبد العزيز ،2009،ص86).

أما التعريف الأجرائي لمهارات التفكير الأبداعي فيقصد بها : هي الدرجات التي يحصل عليها طلاب عينة البحث في أختبار التذوق الأدبي بعد تدريسهم موضوعات محددة من كتاب الأدب والنصوص المقرر بأستخدام مهارات التفكير الأبداعي .

التذوق الأدبي:عرفه رشدي طعيمة بأنه : النشاط الأيجابي الذي يقوم به الطالب بعد قراءته أو سماعه نص أدبي معين نتيجة لتركيز إنتباهه عليه وتفاعله معه عقليا ووجدانيا ومن ثم يستطيع تقديره والحكم عليه(عطا،2006،ص350).عرفه مدكور بأنه :خبرة تأملية فكرية وأنفعالية يتوصل إليها الطالب من خلال الأستمتاع بالجوانب المعرفية والعاطفية واللفظية للعمل الأدبي (مدكور،2007،ص209).

أما التعريف الأجرائي للتذوق الأدبي فيقصد به: الدرجات التي يحصل عليها طلاب عينة البحث في أختبار التذوق الأدبي الذي يعتمده الباحث بعد تدريسهم الموضوعات الخمسة المختارة من كتاب الأدب والنصوص المقرر لهم.

المرحلة الثانوية:هي المرحلة التي يكون التعليم فيها على مرحلتين متتابعتين ، متوسطة وإعدادية مدة الدراسة في كل منها ثلاث سنوات (وزارة التربية،1977، ص88).

ويمكن أن نعرف المرحلة الثانوية إجرائياً بأنها:المرحلة التي تلي المرحلة الابتدائية والتي يكون التعليم فيها على مرحلتين متوسطة وإعدادية كل مرحلة منهما ثلاث سنوات يتخصص الطالب في الفرع العلمي أو الأدبي في السنة الأولى لمرحلة الدراسية الإعدادية.

الفصل الثاني دراسات سابقة

يتناول الباحث في هذا الفصل بعض الدراسات مرتبة حسب تسلسلها الزمني ويتضمن الفصل أيضا عرض لتلك الدراسات وموازنتها بالدراسة الحالية وفيما يأتي عرض موجز لها:

1- دراسة شحاته (1994): تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مصر.

رمت الدراسة إلى تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مصر،وأعد الباحث إستبانة تضمنت ثماني عشرة مهارة وتحقق من صدقها الظاهري من خلال عرضها على عشرة من المحكمين المختصين بأدب الأطفال وتدريس اللغة العربية لمعرفة صلاحيتها ومن ثم طبقت الأستبانة على عشرين مستفتياً من المتخصصين بأدب الأطفال والأدب العربي وطرائق تدريس اللغة العربية،ومعلمي اللغة العربية في الصف الخامس بواقع خمسة مستفتين من كل فئة، وتم تفريغ نتائج التطبيق وحساب التكرارات على كل مهارة،واكتفى الباحث باختيار خمس مهارات وهي المهارات التذوقية التي حصلت على نسبة 80% فأكثر من أراء المستفتين.أختار الباحث تصميماً تجريبياً ذا مجموعة واحدة واختبارين (قبلي وبعدي) واختيرت عينة تكونت من(60) تلميذاً و تلميذةً من بين تلامذة الصف الخامس بمدرسة المؤسسة الابتدائية بحدائق القبة بمدينة القاهرة،وقد تم أختيارهم على أساس قدرتهم على القراءة والكتابة،وأعد الباحث اختباراً تكوّن من مقطوعتين شعريتين وعقب كل مقطوعة خمسة أسئلة من نوع الاختيار من متعدد وتأكد من صدقه وثباته وطبق الاختبار قبل بدء التجربة،ولم تكن هناك فروق ذات دلالة أحصائية بين البنين والبنات،ودرس الباحث بنفسه التلامذة مدة ثلاثة شهور ثم طبق الأختبار على تلامذة الصف الخامس الابتدائي، ثم حلل النتائج أحصائياً مستعملا معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي وقد اسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

1- هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05)وكذلك عند مستوى(0.01) بين متوسط درجات مجموعة التجربة في التطبيق البعدي،وذلك لمصلحة التطبيق البعدي.

2-لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات البنين ومتوسط درجات البنات بالنسبة للاختبار البعدي في المهارات التذوقية مجتمعة. (شحاته، 1994، ص257 – 280)

2- دراسة عزيز 1998: أثر العصف الذهني في تنمية التفكير الابتكاري لطلبة المرحلة الإعدادية.

أجريت الدراسة في جامعة بغداد –كلية التربية –ابن رشد ورمت إلى تعرف أثر العصف الذهني في تنمية التفكير الابتكاري لطلبة المرحلة الإعدادية، واقتصرت الدراسة على طلبة الصفوف الخامسة للأعداديات التابعة لتربية بغداد / المركز وللفرعين العلمي والأدبي ولكلا الجنسين للعام الدراسي 1996-1997،اختار الباحث عشوائياً إعداديتين واحدة للبنات والأخرى للبنين،واختار بالأسلوب نفسه مجموعتين ضابطتين ومجموعتين تجريبيتين لطلبة الاعداديتين وللفرعين العلمي والأدبي تحوي كلّ واحدة منها على (20)طالباً،وبذلك أصبح عدد أفراد عينة البحث(160) طالباً وطالبةً.ولضبط المتغيرات الدخيلة كافأ الباحث بين المجموعات بالعمر الزمني والجنس بين المجموعات بالعمر الزمني والجنس ومستوى الذكاء والمستوى الاقتصادي ومستوى تعليم الوالدين والاختبار القبلي.أما أداة البحث فقد أعد الباحث برنامجاً للعصف الذهني بالرجوع إلى الأدبيات التي تخص العصف الذهني تكون البرنامج من(13)موضوعاً قدمها عن طريق استخدام الأفلام وعرضها بجهاز الفيديو مثل : (التدخين، البيئة ومشكلات التلوث، الحاسوب واستخداماته...) وتحقق من صلاحيته بعرضه على نخبة من الخبراء المتخصصين في الميدان التربوي والنفسي،أما قياس التفكير الابتكاري فقد اعتمد الباحث مقياس سيد

محمد خير الله الذي اعد للبيئة العربية،وقد تحقق الباحث من صدقه من بيانات الاختبار القبلي للمجموعة الضابطة البالغ عددها(80)طالباً وطالبةً،أما الثبات فقد سحبت(20)استمارةً من مجموع(80)استمارةً وصححت بعد أسبوعين من التصحيح الأول لإيجاد الثبات عبر الزمن استخدم الباحث وسائلَ إحصائيةً منها معامل ارتباط بيرسون، ومعادلة فاكرونباخ، وتحليل التباين الثلاثي والاختبار التائي،وبعد تطبيق الاختبار البعدي خرجت الدراسة بالنتائج الاتية :

1- وجود فرق ذي دلالة إحصائية في متوسط درجات التفكير الأبتكاري بين طلبة المجموعة التجريبية الذين تلقوا برنامجاً في العصف الذهني والطلبة الذين لم يتلقوا هذا البرنامج لمصلحة المجموعة التجريبية .

2- وجود فرق ذي دلالة إحصائية في التفكير الأبتكاري بين طلبة الفرع العلمي وطلبة الفرع الأدبي لمصلحة الفرع العلمي وأختتم الباحث دراسته ببعض الأستنتاجات والمقترحات والتوصيات.

3 - وجود فرق ذي دلالة إحصائية في متوسط درجات التفكير الأبتكاري بين طلاب المجموعة التجريبية وطالباتها لمصلحة الإناث.(عزيز، 1998، ص1-121)

3- دراسة التميمي (2001): مستوى التذوق الادبي لدى طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية في محافظة بغداد.

رمت الدراسة إلى تعرف مستوى التذوق الادبي لدى طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية في محافظة بغداد،واختار الباحث(250)طالباً وطالبة عينة لبحثه موزعين على ثلاث كليات،بواقع (48) طالباً و(55) طالبة من كلية التربية (ابن رشد)،و(60) طالبة من كلية التربية للبنات (جامعة بغداد)،و(48) طالباً و(39) طالبة من كلية التربية (الجامعة المستنصرية) ،واعدّ الباحث استبانة تحوي مهارات التذوق الادبي وعددها (50) مهارة عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين باللغة العربية وطرائق تدريسها والعلوم التربوية والنفسية، حصل على (35) مهارة اتفق عليها الخبراء وفي ضوئها بنى الباحث اختباراً موضوعياً تكون من (35) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، تثبت من صدقها الظاهري بعرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين الذين اتفقوا على(30) فقرة منها، ثم حلل الباحث فقرات الاختبار احصائياً فأوجد معاملات الصعوبة والسهولة، وقوة التمييز، وفعالية البدائل غير الصحيحة. وحسب ثبات الاختبار بوساطة طريقة الاعادة. طبق الباحث اختباره على طلبة الكليات الثلاث، ثم حلل النتائج احصائياً مستعملا معاملات الارتباط وتحليل التباين الأحادي والاختبار التائي. (t test –) لعينتين مستقلتين،وقد اسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

1- ضعف مستوى طلبة كليات التربية في محافظة بغداد في مهارة التذوق الادبي.

2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة الكليات الثلاث في التذوق الادبي.

3- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب الكليات الثلاث وطالباتها في التذوق الادبي ،وختم الباحث دراسته ببعض الأستنتاجات والتوصيات والمقترحات.(التميمي، 2001، ص11 – 85)

4- دراسة الجبوري :(2003) أثر العصف الذهني في تحصيل طلاب الصف الرابع العام في مادة الأدب والنصوص وتنمية التفكير الابتكاري لديهم.

أجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد - كلية التربية الأولى - ورمت تعرّف أثر العصف الذهني في تحصيل طلاب الصف الرابع العام في مادة الأدب والنصوص وتنمية التفكير الابتكاري لديهم ، ولتحقيق ذلك اختار الباحث تصميماً تجريبياً لمجموعتين تجريبية وضابطة واختيرت إعدادية الكاظمية للبنين في محافظة بغداد/الكرخ الأولى لإجراء التجربة وبلغ أفراد عينة البحث(51)طالباً اختيروا عشوائياً ضمن شعبتين الأولى تجريبية تدرس الأدب والنصوص بأسلوب العصف الذهني عدد أفرادها(25)طالباً والثانية ضابطة تدرس الأدب والنصوص بالطريقة التقليدية وعددها(26)طالباً،كافأ الباحث بين طلاب المجموعتين في العمر الزمني والتحصيل الدراسي للأبوين،ودرجات اللغة العربية النهائية للعام السابق ، وأجرى الباحث إختبارا قبليا للمجموعتين في التفكير الابتكاري،ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في هذه المتغيرات، درّس الباحث بنفسه مجموعتي البحث (25) موضوعاً لمادة الأدب والنصوص المقرر تدريسها للصف الرابع العام،قِيس تحصيل طلاب المجموعتين في مادة الأدب والنصوص التي درست عاماً دراسياً كاملاً من خلال الاختبار التحصيلي البعدي الذي أعدّه الباحث بنفسه،أما مقياس التفكير الابتكاري فقد اعتمد الباحث اختبارا معتمدا طبقه في بداية التجربة ونهايتها،وباستعمال الوسائل الإحصائية توصل البحث إلى النتائج الآتية :

1- هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(0.05)بين درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار النهائي لمادة الأدب والنصوص لمصلحة طلاب المجموعة التجريبية .

2- هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(0.05)بين درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار القدرة على التفكير الابتكاري لصالح طلاب المجموعة التجريبية ،وأختتم الباحث دراسته بعدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات. (الجبوري،ص71-101).

موازنة الدراسات السابقة

بعد أن أستعرض الباحث الدراسات السابقة يحاول الكشف عن أوجه الشبه والأختلاف بينها وبين الدراسة الحالية في النقاط الآتية:

1- لم تتفق الدراسة الحالية في مكان إجرائها مع كل من الدراسات السابقة فقد أجريت دراسة شحاتة في مصر وأجريت دراسة عزيز والتميمي والجبوري في جامعة بغداد أما الدراسة الحالية فقد أجريت في جامعة بابل .

2- تباينت الدراسات السابقة في أهدافها فدراسة شحاتة رمت الى تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مصر،ودراسة عزيز رمت تعرف أثر العصف الذهني في تنمية التفكير الابتكاري لطلبة المرحلة الإعدادية،ودراسة التميمي رمت تعرف مستوى التذوق الادبي لدى طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية في محافظة بغداد،ودراسة الجبوري رمت تعرف أثر العصف الذهني في تحصيل طلاب الصف الرابع العام في مادة الأدب والنصوص وتنمية التفكير الابتكاري لديهم أما الدراسة الحالية فقد رمت معرفة فاعلية مهارات التفكير الناقد والتفكير الأبداعي عند تدريس مادة الأدب والنصوص في التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية .

3- دراسة شحاتة طبقت على عينة من تلاميذ الخامس الأبتدائي،ودراسة عزيز طبقت على عينة من طلاب المرحلة الثانوية،ودراسة التميمي طبقت على عينة من طلبة كلية التربية في قسم اللغة العربية،أما دراسة الجبوري فقد طبقت على عينة من طلاب الرابع العام وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة الجبوري في كونها طبقت على عينة من طلاب الرابع العام في المدارس الأعدادية والثانوية في مركز محافظة بابل .

4- أتفقت الدراسات السابقة في المنهج المتبع فيها وهو المنهج التجريبي ماعدا دراسة التميمي فقد أتبعت المنهج الوصفي، واتبعت الدراسة الحالية المنهج التجريبي.

5- أستخدمت الدراسات السابقة وسائل إحصائية متعددة منها معامل أرتباط بيرسون، والأختبار التائي، ومربع كاي وأستعملت الدراسة الحالية وسائل أحصائية منها: معامل أرتباط بيرسون،ومربع كاي ،تحليل التباين الأحادي ،والأختبار التائي.

الفصل الثالث منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل منهج البحث والأجراءات المتبعة في تحديد مجتمع البحث وأختيار العينة وكيفية بناء الأداة وصدقها وثباتها وتطبيقها والوسائل الأحصائية التي أعتمدت في التعامل مع البيانات والنتائج وعلى النحو الآتي :

أولاً - منهج البحث :

اتبع الباحث في بحثه الحالي المنهج التجريبي،وذلك لكونه يتلائم ومتطلبات البحث الحالي وتحقيق أهدافه،والتثبت من صحة فرضياته.

ثانياً - التصميم التجريبي :إن اختيار التصميم التجريبي يعد أولى الخطوات التي تقع على عاتق الباحث وينبغي تنفيذها،لان الأختيارالسليم يضمن الوصول إلى نتائج دقيقة وسليمة،ويتوقف تحديد نوع التصميم التجريبي على طبيعة الموضوع،وعلى ظروف العينة،وأن توافر درجة كافية من ضبط المتغيرات أمر بالغ الصعوبة بحكم طبيعة الظواهر التربوية المعقدة(الزوبعي ،1981: ص 58).

لذلك اعتمد الباحث تصميما تجريبيا ذا ضبط جزئي ملائما لظروف البحث الحالي فجاء التصميم على ما موضح في جدول(1).

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة البحث
التجريبية الأولى	مهارات التفكير الناقد	التذوق الأدبي	أختبار في التذوق الأدبي
التجريبية الثانية	مهارات التفكير الأبداعي		
الضابطة	الطريقة التقليدية		

جدول (1)
التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً ـ مجتمع البحث وعينته :

إختارالباحث المدارس الأعدادية والثانوية النهارية للبنين فقط في مركز محافظة بابل البالغ عددها (85)مدرسة موزعة على مناطق المركز،وأختار الباحث بطريقة قصدية إعدادية (الثورة النموذجية للبنين) لكونها تحتوي على ثلاث شعب للرابع الأدبي هي(أ،ب،ج)وأختار الباحث الشعب الثلاث عينة لبحثه،وبالطريقة العشوائية أختار شعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية الأولى وتدرس الأدب والنصوص بأستعمال مهارات التفكير الناقد،وأختار شعبة(ب) لتكون المجموعة التجريبية الثانية وتدرس الأدب والنصوص بأستعمال مهارات التفكير الأبداعي،وأختار شعبة (ج) لتكون المجموعة الثالثة (الضابطة) وتدرس الأدب والنصوص بالطريقة التقليدية،وبلغ عدد طلاب الشعب الثلاث (95) طالبا بواقع(32) طالبا في شعبة (أ)و(31)طالبا في شعبة(ب)،و(32) طالبا في شعبة(ج)،وبعد استبعاد الطلاب الراسبين البالغ عددهم(5) طلاب،أصبح عدد أفراد العينة النهائي(90) طالبا،بواقع(30) طالبا في شعبة(أ) و(30)طالبا في شعبة(ب)،و(30)طالبا في شعبة(ج) كما موضح في جدول (2).

جدول (2)أعداد طلاب مجموعات عينة البحث

المجموع	الشعب	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية الأولى	أ	32	2	30
التجريبية الثانية	ب	31	1	30
الضابطة	ج	32	2	30
المجموع		95	5	90

إن سبب استبعاد الطلاب الراسبين لأنهم يمتلكون خبرات سابقة عن الموضوعات التي ستدرس في التجربة،وهذه الخبرات قد تؤثر في دقة نتائج البحث او في السلامة الداخلية للتجربة ، وهذا ما جعل الباحث يستبعدهم من النتائج فقط،إذ أبقى عليهم في داخل الصف حفاظا على النظام الدراسي.

رابعاً ـ تكافؤ مجموعات البحث : حرص الباحث قبل الشروع ببدء التجربة على تكافؤ طلاب مجموعات البحث الثلاث إحصائيا في عدد من المتغيرات التي يعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة،وهذه المتغيرات هي : العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور ملحق(1)،والتحصيل الدراسي للآباء،والتحصيل الدراسي للأمهات،ودرجات مادة اللغة العربية في الاختبار النهائي للصف الثالث المتوسط العام للعام الدراسي 2007 / 2008 ملحق(2).وقد حصل الباحث على البيانات عن المتغيرات المذكورة أعلاه من ادارة المدرسة،وسجل درجاتها بالتعاون مع الادارة،وفيما يأتي توضيح لعمليات التكافؤ الإحصائي في المتغيرات بين مجموعات البحث الثلاث :

1- العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور:حسب الباحث أعمار طلاب مجموعات البحث وعند حساب متوسطات أعمار طلاب مجموعات البحث الثلاث،والانحرافات المعيارية،وبأستعمال تحليل التباين الأحادي باتجاه واحد للتثبت من تكافؤ أعمار طلاب عينة البحث،ظهر أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى(0.05)إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (0.04)أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة(1.99) وبدرجتي حرية (2،87) وبذلك تعد مجموعات البحث الثلاث متكافئة إحصائيا في الأعمار الزمنية كما مبين في جدول(3) ، و(4).

جدول (3)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأعمار طلاب مجموعات البحث الثلاث

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجموعة التجريبية الأولى	200.6	9
المجموعة التجريبية الثانية	201.36	9.1
المجموعة الضابطة	200.83	9

جدول (4)نتائج تحليل التباين لأعمار طلاب مجموعات البحث الثلاث

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	6.8217	2	3.41	0.04	1.99	غير دال إحصائيا عند مستوى 0.05
داخل المجموعات	6879.6	87	79.07			
الكلي	6886.51	89				

2- **التحصيل الدراسي للآباء :**حصل الباحث على المعلومات التي تتعلق بالتحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعات البحث من البطاقة المدرسية ، ويتضح من الجدول(5)إن طلاب مجموعات البحث الثلاث متكافئة إحصائيا في التحصيل الدراسي للآباء،إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي ان قيمة كاي المحسوبة بلغت(1.44)وهي اصغر من قيمة كاي الجدولية البالغة(2.31) عند مستوى دلالة (0.05)،وبدرجة حرية(8) .

جدول (5)تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعات البحث الثلاث ،
وقيمتا كاي (المحسوبة والجدولية)،ودرجة الحرية ومستوى الدلالة

المجموعة	عدد طلاب العينة	ابتدائية	متوسطة	إعدادية	معهد	بكلوريس فما فوق	درجة الحرية (1*)	قيمتا كاي		مستوى الدلالة
								المحسوبة	الجدولية	
التجريبية الأولي	30	7	5	7	5	6	8	1.44	2.31	غير دال إحصائيا عند مستوى 0.05
التجريبية الثانية	30	6	5	8	6	5				
الضابطة	30	7	5	6	7	5				

3- التحصيل الدراسي للأمهات:

يتضح من جدول (6) ان طلاب مجموعات البحث الثلاث متكافئة إحصائيا في التحصيل الدراسي للأمهات ، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي ان قيمة كاي المحسوبة بلغت (1.87) وهي اصغر من قيمة كاي الجدولية البالغة(2.31)عند مستوى دلالة(0.05)، وبدرجة حرية(8).

جدول (6)تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعات البحث الثلاث ،
وقيمتا كاي(المحسوبة والجدولية) ،ودرجة الحرية،ومستوى الدلالة

المجموعة	عدد طلاب العينة	ابتدائية	متوسطة	إعدادية	معهد	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية (2*)	قيمتا كاي		مستوى الدلالة
								المحسوبة	الجدولية	
التجريبيةالأو	30	7	5	8	5	5	8	1.87	2.31 .	غير دال إحصائيا عند مستوى 0.05
التجريبيةالثانية	30	6	5	7	6	6				
الضابطة	30	7	5	7	6	5				

4 . درجات مادة اللغة العربية النهائية للعام الدراسي السابق2007 / 2008 :

حصل الباحث على درجات طلاب مجموعات البحث الثلاث في مادة اللغة العربية للعام الدراسي السابق 2007 / 2008 من سجلات الدرجات الموجودة في إدارة المدرسة،وعند حساب متوسطات درجات طلاب مجموعات البحث الثلاث،والانحرافات المعيارية ، وبأستعمال تحليل التباين الأحادي باتجاه واحد للتثبت من تكافؤ درجات لطلاب عينة البحث ، ظهر ان الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى(0.05)،إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة(0.67) اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (1.99)،وبدرجتي حرية (2،87)وبذلك تعد مجموعات البحث الثلاث متكافئة إحصائيا في درجات اللغة العربية النهائية للعام الدراسي السابق كما مبين في جدول(7) و(8) .

جدول (7)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطلاب مجموعات البحث الثلاث في درجات مادة اللغة العربية النهائية للعام الدراسي السابق 2007 / 2008

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجموعة التجريبية الأولي	73.2	6.18
المجموعة التجريبية الثانية	71.6	7.48

1- .
2

المجموعة الضابطة	72.2	4.8

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	38	2	19	0.67	1.99	غير دال إحصائيا عند مستوى 0.05
داخل المجموعات	2466.8	87	28.35			
الكلي	2504.8	89				

جدول(8)نتائج تحليل التباين لدرجات طلاب مجموعات البحث الثلاث في مادة اللغة العربية النهائية
للعام الدراسي السابق 2007 / 2008

خامسا- الخطط التدريسية: قام الباحث بإعداد خططا تدريسية لتدريس خمسة موضوعات من كتاب الأدب والنصوص المقرر للصف الرابع الأدبي تحوي مهارات التفكير الناقد للمجموعة التجريبية الأولى(شعبةأ)،وخططا أخرى تحوي مهارات التفكير الأبداعي لنفس الموضوعات للمجموعة التجريبية الثانية (شعبة ب)،وخططا تدريسية بالطريقة التقليدية لنفس الموضوعات للمجموعة الضابطة(شعبةج)،وقام الباحث بعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين باللغة العربية وطرائق تدريسها ملحق(5) لغرض التحقق من الصدق والثبات لكل واحدة منها ملحق(3).

سادسا- تطبيق التجربة: درس الباحث الموضوعات الخمس المحددة من كتاب الأدب والنصوص المقرر بالأستعانة بمدرس المادة وبمعدل موضوع واحد كل أسبوع إبتداءا من15/10/2008 ولغاية 12/11/2008.

سابعا- أداة البحث:بما أن البحث يهدف الى التعرف على معرفة فاعلية مهارات التفكير الناقد والتفكير الأبداعي عند تدريس مادة الأدب والنصوص في التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية،لذا فقد قام الباحث بإعتماد إختبارا جاهزا معدا للمرحلة الثانوية في العراق في التذوق الأدبي قام بإعداده منصور جاسم محمد داود المفرجي عام 2003،ملحق(4)،(المفرجي،2003 ،ص100-107).

صدق الأداة :يعد الصدق من الشروط الواجب توافرها في أداة البحث وتكون الأداة صادقة إذا حققت الغرض الذي أعدت من أجله ،فالأداة الصادقة هي التي تستطيع قياس ماوضعت لأجله(سمارة،1980،ص110)،لذا فقد عرض الباحث أختبار التذوق الأدبي ملحق(4)على مجموعة من الخبراء والمتخصصين باللغة العربية وطرائق تدريسها ملحق(5) لغرض التحقق من صدقه وثباته.

ثبات الأداة :ويقصد به التوصل الى النتائج نفسها أو نتائج مقاربة عند إستعمال الأداة في مدتين مختلفتين وفي حدود زمن محدد تحت ظروف مماثلة (داود،1990،ص12) ولغرض إستخراج ثبات الأداة عرض الباحث أختبار التذوق الأدبي المعتمد،ملحق(4)على مجموعة من الخبراء والمتخصصين باللغة العربية ملحق(5) وبعد فاصل زمني مقداره إسبوعان أعيد عرضه مرة ثانية على المجموعة نفسها وبإستعمال معامل إرتباط بيرسون لحساب الثبات بين درجات التطبيق الأول والثاني ظهر أن معاملات الثبات كانت محصورة بين(0.84) و(0.80)وهي معاملات ثبات جيدة.

تطبيق الأداة :بتاريخ 12/11/2008 طبق أختبار التذوق الأدبي على الشعب الثلاث في وقت واحد وبعد جمع الأوراق الأمتحانية ،أعد الباحث إجابة نموذجية لأجراء التصحيح في ضوءها إذ خصصت درجة واحدة للأجابة الصحيحة وصفرا للأجابة الخاطئة ،وقد كانت هناك فقرات لم تؤشر من قبل الطلاب وأخرى وضعت لها أكثر من إجابة على بدائلها وعوملت معاملة الأجابة الخاطئة وأحتسبت الدرجة العليا (21) والدنيا (صفر).

سابعا- الوسائل الأحصائية:أستخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية في إجراءات بحثه وتحليل نتائجه :

1- معامل ارتباط بيرسون :استعمل الباحث هذه الوسيلة لحساب ثبات إختبار التذوق الأدبي .

$$ر = \frac{ن \text{ مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{[ن \text{ مج س}^2 - (\text{مج س})^2][ن \text{ مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

إذ تمثل :
ن = عدد أفراد العينة .
س = قيم المتغير الأول .
ص = قيم المتغير الثاني .
(البياتي ، 1977 : ص 183)

2- مربع كاي (كا2) :
استعمل الباحث هذه الوسيلة لمعرفة دلالات الفروق الإحصائية بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الإحصائي في متغيري التحصيل الدراسي للآباء وللأمهات .

$$\text{كا2} = \text{مج} \frac{(\text{ل} - \text{ق})^2}{\text{ق}}$$

حيث أن :
ل = التكرار الملاحظ
ق = التكرار المتوقع (البياتي ، 1977 : ص 293)

3- تحليل التباين الأحادي :
أستعمل الباحث هذه الوسيلة لمعرفة دلالات الفروق بين مجموعات البحث الثلاث عند التكافؤ الإحصائي لعدد من المتغيرات ، وفي تحليل النتائج النهائية للبحث . (البياتي ، 1977 :ص 316)

4- الأختبار التائي لعينتين مسقلتين:
استعملت هذه الوسيلة لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الإحصائي وفي تحليل النتائج وحسب القانون الآتي :

$$\text{ت} = \frac{\bar{\text{س}}_1 - \bar{\text{س}}_2}{\sqrt{\left(\frac{1}{\text{ن}_1} + \frac{1}{\text{ن}_2}\right)\left[\frac{(\text{ن}_1 - 1)\,\text{ع}_1^2 + (\text{ن}_2 - 1)\,\text{ع}_2^2}{\text{ن}_1 + \text{ن}_2 - 2}\right]}}$$

$\bar{\text{س}}_1$ ، $\bar{\text{س}}_2$ = المتوسط الحسابي للمجموعتين .
ن$_1$ ، ن$_2$ = عدد افراد المجموعة للمجموعتين .
ع$^2_1$ ، ع$^2_2$ = التباين للمجموعتين .
(البياتي ، 1977 ، 260)

الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها

يعرض الباحث في هذا الفصل النتائج التي توصل إليها على وفق هدف البحث وفرضياته ، وتفسيرها.

أولاً : عرض النتائج: بعد ان صحح الباحث إجابات طلاب مجموعات البحث الثلاث عن فقرات أختبار التذوق الأدبي ملحق(6)،أظهرت النتائج أن متوسطات درجات عينة البحث كانت(17) درجة للمجموعة التجريبية الأولى،و(17.2) درجة للمجموعة التجريبية الثانية،و(13.9)درجة للمجموعة الضابطة وجدول (9)يوضح ذلك

جدول (9)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات مجموعات البحث الثلاث في أختبار التذوق الأدبي

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية الأولى	30	17	3.29
التجريبية الثانية	30	17.2	3.76
الضابطة	30	13.9	1.48

ولاختبار دلالة الفروق أحصائيا بين متوسطات درجات المجموعات الثلاث استعمل الباحث تحليل التباين الأحادي للتأكد من صحة الفرضية الرئيسة للبحث والتي تنص على أنه: ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون الأدب والنصوص بإستعمال مهارات التفكير الناقد ومتوسط درجات الطلاب الذين يدرسون الأدب والنصوص

بإستعمال مهارات التفكير الأبداعي ومتوسط درجات الطلاب الذين يدرسون الأدب والنصوص بالطريقة التقليدية في التذوق الأدبي. ، وكما موضح في جدول(10).

جدول (10)نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات المجموعات الثلاث في أختبار التذوق الأدبي

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	القيمة الفائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	2	59.1	29.55	6.42	1.99	دالة إحصائياً
داخل المجموعات	87	401.9	4.61			
الكلي	89	461				

يتضح من جدول (10) أن القيمة الفائية المحسوبة قد بلغت(6.42) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (1.99) عند درجتي حرية (2 ، 87) ومستوى دلالة(0.05) وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب مجموعات البحث الثلاث في أختبار التذوق الأدبي،وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الرئيسة للبحث.ولأختبار دلالة الفرق بين متوسطات تحصيل طلاب مجموعات البحث الثلاث ومعرفة أي المجموعات يختلف متوسط تحصيل طلابها اختلافاً ذي دلالة إحصائية عن المجموعات الأخر إستعمل الباحث الأختبار التائي لعينتين مستقلتين لمقارنة متوسطي كل مجموعتين على حدة في أختبار التذوق الأدبي،وبحسب الفرضيات الصفرية الفرعية الأخرى للبحث،وكما موضح على النحو الآتي :

الفرضية الصفرية الفرعية الأولى :

3- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(0.05)بين متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون الأدب والنصوص بإستعمال مهارات التفكير الناقد ومتوسط درجات الطلاب الذين يدرسون الأدب والنصوص بإستعمال مهارات التفكير الأبداعي في التذوق الأدبي.

وكما مبين في جدول(11).

جدول (11)القيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية للمقارنة بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية في أختبار التذوق الأدبي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	القيمتان التائيتان		الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05
			المحسوبة	الجدولية	
التجريبية الأولى	30	17	0.41	1.99	غير دالة إحصائياً
التجريبية الثانية	30	17.2			

يتضح من جدول (11) أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الاولى الذين درسوا الأدب والنصوص بأستعمال مهارات التفكير الناقد بلغ (17) وان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين درسوا الأدب والنصوص بأستعمال مهارات التفكيرالأبداعي بلغ (17.2)،وباستعمال الأختبار التائي لأختبار الفروق إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين ظهر ان الفرق غير دال إحصائياً عند مستوى (0.05)،اذ كانت القيمة التائية المحسوبة(0.41)وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.99) ، لذلك تقبل الفرضية الصفرية الفرعية الاولى.

الفرضية الصفرية الفرعية الثانية:ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى الذين يدرسون الأدب والنصوص بأستعمال مهارات التفكيرالناقد ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون الأدب والنصوص بالطريقة التقليدية في التذوق الأدبي.

وكما مبين في جدول (12)

جدول (12)القيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعتين**التجريبية الأولى و المجموعة الضابطة في أختبار التذوق الادبي**

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	القيمتان التائيتان		الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05
			المحسوبة	الجدولية	
التجريبية الأولى	30	17	7.94	1.99	دالة إحصائياً
الضابطة	30	13.9			

يتضح من جدول (12) أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الاولى الذين درسوا الأدب والنصوص بإستعمال مهارات التفكير الناقد بلغ (17) وان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا الأدب والنصوص بالطريقة التقليدية بلغ (13.9)،وأن القيمة التائية المحسوبة بلغت (7.49)وبلغت القيمة التائية الجدولية(1.99)وهذا يدل على أن الفرق دال إحصائياً عند مستوى(0.05)لمصلحة طلاب المجموعة التجريبية الأولى،إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة(**7.94**)وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.99)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الفرعية الثانية .

الفرضية الفرعية الصفرية الثالثة :

2- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)بين متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون الأدب والنصوص بأستعمال مهارات التفكير الأبداعي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في التذوق الأدبي.

جدول (13)القيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية للمقارنة بين متوسطي درجات طلابالمجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة في أختبار التذوق الأدبي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	القيمتان التائيتان		الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05
			المحسوبة	الجدولية	
التجريبية الثانية	30	17.2	8.25	1.99	دالة إحصائياً
الضابطة	30	13.9			

يتضح من جدول (13) أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين درسوا الأدب والنصوص بأستعمال مهارات التفكير الأبداعي بلغ (17.2) وان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا الأدب والنصوص بالطريقة التقليدية بلغ(13.9)،وباستعمال الأختبار التائي وأختبار دلالة الفروق إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين ظهر ان الفرق دال إحصائياً عند مستوى(0.05)ولمصلحة طلاب المجموعة التجريبية الثانية،اذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة(8.25) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.99)،وذلك ترفض الفرضية الصفرية الثالثة .

ثانياً : تفسير النتائج :بعد تحليل النتائج توصلت الدراسة الى عدد من النتائج وهي :

1- إن طلاب المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية قد تفوقوا على طلاب المجموعة الضابطة في أختبار التذوق الأدبي ، ويعتقد الباحث أن ذلك مرده الى أن التدريس بأستعمال مهارات التفكير الناقد و مهارات التفكير الأبداعي قد أسهم بالنهوض بالمستوى العلمي للطلاب في مادة الأدب والنصوص بشكل عام وساعد على تنمية التذوق الأدبي لديهم بشكل خاص،وكذلك جعلت منهم قرآء ناقدون متفاعلون يمتلكون القدرة على تحديد هدف الكاتب ووجهة نظره ومتمكنين من التفريق بين الحقيقة والرأي وأن يدركوا مدى عمق الأفكار الموجودة في النص وأن يوجهوا لها النقد وان يعلقوا عليها إعتمادا على خبراتهم السابقة، فالتفكير الناقد يزيد من النشاط العقلي للطلاب ويرفع فاعليتهم ويدفعهم الى مراقبة تفكيرهم وضبطه،الأمر الذي تصبح معه أفكارهم أكثر صحة ودقة (عطية،2009،ص181)،كما إن إتاحة الفرصة للطلاب لتنمية معارفهم وأفكارهم الأبداعية وأستعمالها في دراسة موضوع معين وخصوصا في مادة الأدب والنصوص بإستعمال مهارات التفكير الأبداعي أسهم إيجابيا في تنمية الجانب الأبداعي لديهم خاصة في مجال التذوق الأدبي للنصوص الأدبية المقررة التي درسوها خلال مدة تطبيق التجربة.

2- لم يكن هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين طلاب المجموعتين التجربيتين،الأولى التي درست الأدب والنصوص بأستعمال مهارات التفكير الناقد والأخرى التي درست الأدب والنصوص بأستعمال مهارات التفكير الأبداعي في التذوق الأدبي ويعتقد الباحث أن ذلك مرده الى العلاقة الوثيقة بين التفكير الناقد والتفكيرالأبداعي فمن الصعب فصل تاثير أحدهما عن الآخر،فهناك إرتباط قوي وواضح بينهما لأن حل المشكلات يستدعي إستخدامهما معا من قبل الطلاب ،فالتفكير الناقد مكمل لعمل التفكير الأبداعي للتحقق من صحة الحل للمشكلة،والتفكير الأبداعي يكمل عمل التفكير الناقد للتوصل الى أفضل الحلول لها(العتوم، 2004ص232-233).

الفصل الخامس

يتضمن هذا الفصل عرضا للأستنتاجات والتوصيات والمقترحات_التي توصل إليها الباحث وكما يأتي:

أولا: الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث توصل الباحث الى الأستنتاجات الاتية :

1- إن إستعمال مهارات التفكير الناقد والتفكير الأبداعي في تدريس النصوص الأدبية أسهم في إثارة دافعية طلاب الرابع الأدبي نحو التعلم وزيادة نشاطهم العلمي مما ساعد على نمو تفكيرهم .

2 - إن كلا من التفكير الناقد والتفكير الأبداعي متداخلان ومكملان لبعضهما البعض، فالتفكير الناقد يكمل عمل التفكير الابداعي للتحقق من المنتج،والتفكير الابداعي يكمل عمل التفكير الناقد للتوصل لحلول وفرضيات إبداعية،كما إن حل أي مشكلة يستوجب إستعمالهما معا .

3- إن التفكير الناقد لدى الطلاب يظهر في تقييم أفكارهم الأبداعية التي تجول في أذهانهم والفائدة المتحققة من تطبيق تلك الأفكار على المستويين النظري والعملي لغرض التوصل الى أفضل الحلول للمشكلة أو الموقف الذي يواجههم .

4- إن التفكير الأبداعي هو نتاج لمجمل العمليات العقلية عند الطلاب في تفاعلها، ويعد قمة الهرم فيها ولابد من تنميته للأرتقاء بمستوى التفكير لديهم.

5- إن التعليم الذي يبنى على نوع واحد من نوعي التفكيرالناقد أو الابداعي يعد تعليما قاصرا وغير متوازن وبالتالي فإن عملية تحقيق الأهداف التربوية للتعليم تكون مليئة بالعقبات التي تحول دون تحقيقها بالشكل الأفضل .
6- إن كفاية المناهج الدراسية بشكل عام ومناهج اللغة العربية بشكل خاص يجب أن تقاس بمدى ما تحققه من تنمية ذهنية شاملة للطلاب في مراحل التعليم المختلفة.
7- أن التعليم الصحيح هو الذي يأخذ بالأسس العامة في بناء مهارة التفكير لدى الطلاب بحيث يشكل لديهم قدرات قائمة على التحليل والأستنتاج في دراستهم للموضوعات المختلفة وهذا يؤدي الى تشكيل نظام تربوي يوفر مجموعة من الخبرات الكافية في مجال التفكير.

ثانيا : التوصيات : في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بالاتي :

1- ضرورة إعداد المدرسين بشكل يجعلهم قادرين على أستعمال أساليب التفكير الصحيح بمختلف أشكاله وخصوصا التفكير الناقد والتفكيرالأبداعي وتضمينهما في الطرائق المتبعة في تدريس الأدب والنصوص بشكل خاص والمواد الدراسية الأخرى بشكل عام .
2- ضرورة أهتمام المدرسين وكل المعنيين بالعملية التعليمية بتنمية القدرات العقلية للطلاب للأرتقاء بمستوى التفكير لديهم للنهوض بالواقع العلمي لهم ليتمكنوا من مواكبة التطور الحاصل في الثورة المعلوماتية في مجال التعليم.
3- ضرورة توفير الكتب المختلفة التي تعنى بتنمية التفكير للطلاب ولمختلف المراحل الدراسية وتشجيعهم على مطالعتها وتضمين الكتب المدرسية المقررة نشاطات مختلفة تثير تفكيرهم وتنميه بالشكل الصحيح.
4- تخصيص مقرر مستقل بعنوان تعليم التفكير يدرس في كليات التربية،والتركيز على الأساليب التي تنمي قدرة الطلاب على التفكير مثل أسلوبي التفكير الناقد والأبداعي والأساليب الأخرى كالعصف الذهني والتعليم المتمايز وغيرها لمواكبة التطور الحاصل في طرائق التدريس في أغلب دول العالم.
5- يجب على المدرس أن يفعل العلاقة بين التعلم والتفكير من خلال إستخدام إستراتيجيات تعليمية توفر فرص التفكير بمختلف أشكاله وتطبيق الممارسات التعليمية الصحيحة داخل الصف ممثلا ذلك بأستعمال إستراتيجيات تعليمية مناسبة كأستعمال طريقة التعلم النشط أو طريقة التعلم بوساطة مجموعات .
6- يجب على المدرس أن يهتم بصياغة الاهداف التربوية المعبرة عن آمال الطلاب في تنمية قدراتهم العقلية حتى يستطيعوا التعامل مع المشكلات بصورة عقلية منطقية .
7- ضرورة أن يعمل المدرسون على تقديم مهارات التفكير ضمن سياق الدرس أو الموضوع المطروح بحيث يؤدي ذلك الى تفعيل دور الطلاب وإستثارة ذاكرتهم.

ثالثا : المقترحات :استكمالاً لجوانب البحث الحالي يقترح الباحث مايأتي:

1- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية اخر ومتغيرات أخرى غير التذوق الأدبي .
2- إجراء دراسة مماثلة تتضمن فاعلية أستعمال مهارات التفكير الناقد والابداعي في التذوق الادبي لدى طالبات المرحلة الثانوية.
3- إجراء دراسة مقارنة تتضمن فاعلية أستعمال مهارات التفكير الناقد والابداعي في التذوق الأدبي لدى طلبة المرحلة

المصادر

- **القرآن الكريم**

1. .إبراهيم،بسام عبدالله طه، **التعلم المبني على المشكلات الحياتية وتنمية التفكير ،ط1،دار المسيرة ،عمان،الأردن،2009.**
2. أبراهيم ،مجدي عزيز ،**موسوعة التدريس** ،ج1،ط1،دار المسيرة،عمان،الأردن،2004
3. أحمد،محمد عبد القادر،**طرق تعليم اللغة العربية** ،ط3،مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة ،1983.
4. إسماعيل ، زكريا،**طرق تدريس اللغة العربية** ، دار المعرفة الجامعية،مصر ،2005.
5. البياتي ،عبد الجبار توفيق،وزكريا أنثاسيوس، **الأحصاء الوصفي والأستدلالي في التربية وعلم النفس**،مطبعة الثقافة العمالية ،بغداد،1977.
6. التميمي،ضياء عبد الله أحمد ،**قياس مستوى التذوق الأدبي لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية في محافظة بغداد** ،جامعة بغداد ،كلية التربية الأولى ،2001، إطروحة دكتوراه غير منشورة .
7. الجبوري ،قيس صباح ناصر ، **أثر العصف الذهني في تحصيل طلاب الرابع العام في مادة الأدب والنصوص وتنمية التفكير الأبتكاري لديهم** ،جامعة بغداد ،كلية التربية الأولى ،2004،أطروحة دكتوراه غير منشورة .
8. جون ت .بروبير،**مدارس من أجل التفكير - علم تعلم في الصف** ،ترجمة د.كهيلا بوز،مراجعة د علي سعود حسن،،د ط،منشورات وزارة الثقافة ،سورية ،دمشق،2002.
9. داود ،عزيز حنا،وأنور حسين عبد الرحمن ،**مناهج البحث في التربية وعلم النفس**،جامعة بغداد،دار الحكمة للطباعة والنشر ،بغداد،1990.
10. ربيع،هادي مشعان،مراجعة محمد عيد عتريس،**الأتجاهات المعاصرة في التربية والتعليم**،ط1،مكتبة المجتمع العربي،عمان ،الأردن،2008.
11. الزوبعي،عبد الجليل ،ومحمد أحمد الغنام ،**مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ج1،مطبعة جامعة بغداد ، بغداد،1981.
12. سعادة ، جودت أحمد ،**تدريس مهارات التفكير**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،2009.
13. سمارة ،عزيز وآخرون،**مبادىء القياس والتقويم في التربية** ،ج1،ط1،دار العودة بيروت ،1980.
14. السيد ،محمود أحمد، **الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية** ،ج1،ط1،دار العودة ،بيروت ،1980.

15. شحاته ،حسن،**أدب الطفل العربي دراسات وبحوث**،ط2،الدار المصرية اللبنانية ،1994.
16.عاشور،راتب قاسم ،ومحمد فؤاد الحوامدة ،**أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق** ،ط2،دار المسيرة للنشر والطباعة ،عمان ،2007.
17. عبد العزيز ،سعيد ،**تعليم التفكير ومهاراته** ،ط1،دار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،2009. 18عبد نور،كاظم ،**مقالات وقراءات وتأملات في علم النفس وتربية التفكير والأبداع**،ط،1ديبونو للطباعة والنشر عمان ،الأردن،2005.
19.. عبد الهادي،نبيل وآخرون،**مهارات في اللغة والتفكير**،ط2،دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان،2005.
20.العتوم،عدنان يوسف،**علم النفس المعرفي** ،ط1،دار المسيرة للنشروالتوزيع،عمان،2004.
21.عزيز،عمر إبراهيم،**أثر العصف الذهني في تنمية التفكير الأبتكاري لطلبة المرحلة الأعدادية**،جامعة بغداد،كلية التربية،إبن رشد،1998،رسالة دكتوراه غير منشورة.
22. عطا،إبراهيم محمد،**المرجع في تدريس اللغة العربية**،ط2،مصر،2006.
23.عطية،محسن علي،**الجودة الشاملة والجديد في التدريس**،ط1،دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان،2009.
24.مدكور،علي أحمد،**طرق تدريس اللغة العربية**،ط1،دار المسيرة،عمان،2007.
25. مرعي،توفيق أحمد،ومحمد محمود الحيلة،**طرائق التدريس العامة**،ط4،دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان،2009.
26. المفرجي،منصورجاسم،**أثر تلخيص موضوعات الأدب والنصوص في التذوق الأدبي والأداء التعبيري لدى طلاب الرابع العام**،جامعة بغداد ،كلية التربية الأولى ،2003،رسالة ماجستير غير منشورة.
27.وزارة التربية ،**نظام المدارس الثانوية رقم 2 لسنة 1977**،مطبعة وزارة التربية ،بغداد،1977.
28.يونس وزملاؤه،**أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية**،القاهرة ،دار الثقافة للطباعة والنشر،1981.

.

المجموعة التجريبية الأولى		المجموعة التجريبية الثانية		المجموعة الضابطة	
ت	العمر	ت	العمر	ت	العمر
1	182	1	210	1	210
2	210	2	195	2	198
3	198	3	194	3	195
4	195	4	207	4	211
5	207	5	201	5	202
6	194	6	215	6	201
7	185	7	190	7	215
8	207	8	195	8	181
9	195	9	210	9	201
10	201	10	191	10	198
11	192	11	211	11	198
12	215	12	196	12	214
13	208	13	212	13	187
14	190	14	210	14	192
15	209	15	212	15	198
16	195	16	210	16	201
17	202	17	204	17	214
18	210	18	182	18	213
19	188	19	198	19	208
20	191	20	210	20	198
21	198	21	185	21	192
22	211	22	200	22	198
23	193	23	195	23	212
24	196	24	210	24	196
25	198	25	210	25	198
26	212	26	203	26	197
27	210	27	190	27	198
28	210	28	200	28	192
29	206	29	195	29	212
30	212	30	200	30	195

ملحق (1)
أعمار طلاب مجموعات البحث الثلاث محسوبا بالشهور

ملحق (2)
درجات طلاب مجموعات البحث الثلاث في اللغة العربية للعام الدراسي السابق والمتوسط الحسابي لكل مجموعة

ت	درجات المجموعة الأولى	ت	درجات المجموعة الثانية	ت	درجات المجموعة الثالثة
1	80	1	78	1	81
2	77	2	79	2	70
3	78	3	77	3	78
4	76	4	80	4	79
5	75	5	77	5	80
6	81	6	70	6	76
7	70	7	80	7	79
8	73	8	73	8	77
9	72	9	66	9	70
10	71	10	70	10	71
11	67	11	70	11	69
12	68	12	69	12	70
13	68	13	65	13	68
14	69	14	70	14	73
15	70	15	69	15	65
16	71	16	73	16	73
17	66	17	65	17	64
18	67	18	77	18	69
19	81	19	78	19	80
20	68	20	69	20	71
21	74	21	73	21	71
22	70	22	69	22	66
23	83	23	61	23	69
24	75	24	66	24	70
25	69	25	67	25	66
26	77	26	76	26	69
27	66	27	68	27	67
28	77	28	75	28	73
29	78	29	60	29	77
30	79	30	78	30	75
	المتوسط الحسابي		المتوسط الحسابي		المتوسط الحسابي
	73،2		71.6		72،2

ملحق (3)
آراء الخبراء في صلاحية الخطط الأنموذجية الثلاث في تدريس
مادة الادب والنصوص لطلاب الصف الرابع الأدبي

جامعة بابل
كلية التربية الأساسية
قسم العلوم التربوية والنفسية

م/استبانة

الاستاذ ---------- المحترم

تحية طيبة:

يرجى التفضل بإبداء آرائكم السديدة في صلاحية الخطط الأنموذجية الثلاث و التي أعدها الباحث لتدريس مادة الادب والنصوص ، وهي جزء من متطلبات البحث الموسوم **(فاعلية مهارات التفكير الناقد والتفكير الأبداعي في التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية)** وكالآتي :الخطة التدريسية الأولى وتتضمن إستعمال مهارات التفكير الناقد،والخطة التدريسية الثانية وتتضمن أستعمال مهارات التفكير الأبداعي،والخطة التدريسية الثالثة وتتضمن إستعمال الطريقة التقليدية في تدريس مادة الأدب والنصوص، وتقبلوا الشكر والامتنان الفائقين.